دور المساقات التربوية في تحسين جودة الحياة الأسرية والاجتماعية لطلبة كلية التربية جامعة ذمار

The role of educational courses in improving the quality of family and social life for students of the Faculty of Education, Dhamar University

د. عصام أحمد محمد النقيب – Dr –Esam Ahmed Mohammed Alnaqeeb

كلية التربية - جامعة ذمار (اليمن) - Faculty of Education, Thamar University (Yemen)

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور المساقات التربوية المقررة على طلبة كلية التربية بجامعة ذمار في تحسين حياتهم وعلاقاتهم الأسرية والاجتماعية، وكذلك معرفة الفروق لدى أفراد عينة الدراسة حول دور تلك المساقات في تحسين جودة الحياة تعزى لمتغيرات : النوع، القسم العلمي، التخصص، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقياس مكون من مجالين الأول يتعلق بجودة الحياة الأسرية والآخر يتعلق بجودة الحياة الاجتماعية وتندرج تحتها (16) فقرة، وتطبيقه بعد التأكد من ثباته وقياسه على عينة مكونة من (100) طالباً وطالبة، وبعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً بواسطة برنامج (spss) أظهرت النتائج أن دور المساقات التربوية بكلية التربية المقررة على الطلبة المعلمين في تحسين جودة حياتهم الأسرية والاجتماعية كانت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية لمتوسطي درجات أفراد العينة تعزى لمتغيرات (النوع والقسم العلمي والتخصص).

الكلمات المفتاحية: المساقات التربوية؛ جودة الحياة الأسرية، جودة الحياة الاجتماعية.

Abstract:

This study aimed to know the role of educational courses prescribed for students of the Faculty of Education at Dhamar University in improving their lives and family and social relationships, as well as knowing the differences among the individuals of the study sample regarding the role of these courses in improving the quality of life attributed to the variables: gender, scientific department, specialization, and to achieve the objectives of the study, a scale consisting of two areas was prepared, the first related to the quality of family life and the other related to the quality of social life, under which (20) paragraphs fall, and it was applied after ensuring its stability and measurement on a sample of (100) male and female students, and after analyzing the data and processing it statistically using the (SPSS) program, the results showed that the role of educational courses at the Faculty of Education prescribed for student teachers in improving the quality of their family and social lives was at a moderate level, and the results also showed the absence of statistically significant differences in the total score of the average scores of the sample individuals attributed to the variables (gender, scientific department, and specialization.(

Keywords: Educational courses; Quality of family life, Quality of social life

مقدمة:

تمر المجتمعات الإنسانية في جميع أنحاء العالم بتغييرات سريعة في مختلف جوانب الحياة نتيجة للعديد من العوامل والمتغيرات في مجال التكنولوجيا والثور الرقمية وتبعاتها، واكتساح شبكات التواصل الاجتماعي كل فئات وشرائح المجتمع بمختلف طبقاته وفئاته العمرية، حيث تولدت عن هذه التغيرات المتسارعة حالة من القلق والخوف والارتباك وعدم الاستقرار النفسي للفرد في حياته الأسرية والاجتماعية والاقتصادية، وإلى الشعور بالخوف من المستقبل بصورة جعلت من الاستمتاع بالحياة أمراً صعب المنال.(سكرز، 2020 : 303)

وهذا الأمر أدى إلى زيادة العبء على المؤسسات التعليمية والتربوية لمواجهة هذه التحديات، والاهتمام المتزايد بجودة الحياة في مختلف مجالاتها من خلال تطوير أهدافها وبرامجها ومقرراتها ومهامها وأدوارها وإعداد وتأهيل العاملين فيها، لأن هذه المؤسسات تعتبر مفتاح التطور والتقدم والرقي للمجتمعات في جميع مجالات الحياة المختلفة.(هبري وبشلاغم، 2018 : 124)

ومن أهم هذه المؤسسات التعليمية كليات التربية بالجامعات، حيث تحتل مكانة متميزة بين جميع الكليات الأخرى، باعتبارها الكليات الأم التي تمثل حلقة الوصل بين الجانبين الأكاديمي والتربوي في برامج إعداد وتأهيل وتدريب الطلبة إعداداً تربوياً وتخصصياً ومهنياً وعلمياً بأبعاده المتكاملة وفق التوجهات العالمية المعاصرة بهدف تحسين جودة حياتهم النفسية والأسرية والاجتماعية والاقتصادية بالإضافة إلى تطوير مخرجات التعليم، وذلك من خلال اعتماد سياسات وبرامج تعليمية تحاكي المعايير العالمية.(تواتي، 2022 : 497)

لأنه لا يمكن الفصل بين الجانبين الأكاديمي والتربوي، باعتبارهما كل متكامل في العملية التعليمية، كما أن خطة الإعداد ينبغي أن تشمل على هذين الجانبين، فالجانب التربوي يساعد المعلم على تطويع المادة العلمية تبعاً لحاجات وخصائص المتعلمين، والجانب الأكاديمي يجعل المعلم متمكناً من تلك المادة التي يقوم بتدريسها.

كما أن الطلبة داخل كليات التربية يمروا بتغييرات هامة في حياتهم الدراسية بالكليات، حيث تفتح أمامهم آفاق واسعة من المعرفة في جميع الأقسام والتخصصات، وذلك من خلال مجموعة من المساقات التربوية والتخصصية المقررة عليهم خلال سنوات الدراسة الأربع، بهدف اكسابهم العديد من المهارات والخبرات التدريسية التي تؤهلهم للالتحاق بمهنة التعليم بعد تخرجهم، وتساعدهم على التعامل الإيجابي مع طلابهم وزملائهم وأفراد أُسرهم ومجتمعهم وتشعرهم بالرضا النفسي والاتزان الانفعالي، وهذا التغييرات في حياتهم ستؤثر بلا شك في نظرتهم لجودة الحياة عموماً ولاسيما الحياة الأسرية والاجتماعية والتي بدورها ستؤثر في أدائهم التدريسي في المستقبل، وفي دافعيتهم للإنجاز، وفي تحقيق أهدافهم الذاتية والموضوعية..(عيادي وكشيشب، 2018 : 541)

ونظراً لأهمية تحسين جودة حياة الفرد داخل الأسرة والمجتمع فقد تناولتها العديد من الدراسات والبحوث

في المجال التربوي والنفسي بتحليل طبيعتها وأبعادها والعوامل المؤثرة فيها، ليحيا الفرد بسعادة وأمان واستقرار نفسي داخل أسرته ومجتمعه ويكون قادراً على إثبات شخصيته أثناء الاحتكاك المباشر بالبيئة المدرسية والتفاعل مع المواقف التربوية المتبادلة بينه وبين طلابه، ومع أقرانه والمحيطون به.

مشكلة الدراسة:

تعد المساقات التربوية بكليات التربية من أهم المقررات الدراسية التي تسعى الكلية من خلالها إلى اكساب الطلبة المعلمين المعارف والمهارات والخبرات التدريسية اللازمة ليتمكنوا من أداء رسالتهم ومهامهم وواجباتهم على الوجه المطلوب، والعمل على بناء أجيال واعية ومتنورة علمياً، والنهوض بأوطانهم ومجتمعاتهم لتواكب التطورات العلمية والتكنولوجية المعاصرة.

ولكن الباحث لاحظ من خلال خبرته في تدريس العديد من المساقات التربوية بكلية التربية واتصاله المباشر بالطلبة أثناء فترة التطبيق العملي للتربية العملية بالمدارس أن هناك فجوة بين ما تعلموه في الكلية من معارف وخبرات ومهارات تدريسية وبين الواقع الفعلي في المدارس الأساسية والثانوية الحكومية، حيث يواجهون مشاكل في التعامل مع المتعلمين بمختلف فئاتهم العمرية، وأيضاً ضعف في القدرة على التعامل مع زملائهم ومع المعلمين والمدراء داخل المدرسة مما يشعرهم بعدم الرضا عن أنفسهم ويزيد من قلقهم وتوترهم وعدم الاتزان العاطفي لديهم، وهذا يعني أن هناك قصور في المناهج التربوية المقررة أو في الطلبة المعلمين أنفسهم، لذلك رأى الباحث أهمية إجراء هذه الدراسة بأسلوب علمي للتعرّف على دور المساقات التربوية المقررة على طلبة كلية التربية في تحسين حياتهم الأسرية والاجتماعية ووضع الحلول المناسبة لها من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما دور المساقات التربوية في تحسين جودة الحياة الأسرية والاجتماعية لطلبة كلية التربية جامعة ذمار؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائياً لدى أفراد العينة في الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأسرية والاجتماعية تبعاً لمتغيرات (النوع ، التخصص)؟

أهداف الدراسة:

سعى الباحث من خلال إجراء هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرّف على دور المساقات التربوية المقررة بكلية التربية في تحسين جودة الحياة الأسرية والاجتماعية للطلبة المعلمين.
2. التعرّف على درجة الاختلاف في تقديرات أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأسرية والاجتماعية تبعاً لمتغيرات (النوع ، التخصص).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية المساقات التربوية وأثرها الكبير في عقول الطلبة المعلمين وحركاتهم واتجاهاتهم في مجال التدريس وذلك من خلال الآتي:

1. الوقوف على دور المساقات التربوية المقررة بكلية التربية في تحسين جودة الحياة الأسرية والاجتماعية للطلبة المعلمين.
2. تستمد الدراسة الحالية أهميتها من دراسة متغيريها جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، لكونهما من أهم المتغيرات تأثيراً في حياة الطالب الجامعي..
3. تقديم وصف للقائمين على إعداد المساقات التربوية بالجامعات الحكومية في الجمهورية اليمنية عن دور المقررات الدراسية الحالية في تحسين جودة الحياة الأسرية والاجتماعية للطلبة المعلمين.
4. تقديم دراسة واقعية لتكون مرجعاً للباحثين في هذا المجال ، كما يمكن استخدام مقياس هذه الدراسة في دراسة متغيرات أخرى.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

1. **الحدود الموضوعية** : وتمثلت في : دور المساقات التربوية في تحسين جودة الحياة الأسرية والاجتماعية لطلبة كلية التربية جامعة ذمار.
2. **الحدود البشرية** : عينة من الطلبة المعلمين جميع والمستويات الأقسام العلمية والإنسانية.
3. **الحدود المكانية** : كلية التربية جامعة ذمار .
4. **الحدود الزمانية** : العام الجامعي 2024/2023م.

مصطلحات الدراسة الإجرائية :

- **المساقات التربوية** : هي المواد التربوية المقررة على الطلبة المعلمين بكلية التربية في جميع الأقسام والتخصصات والمستويات الدراسية وهي (علم النفس، والإدارة التربوية، والمناهج وطرق التدريس، والتدريس المصغر ، والتربية العملية).
- **جودة الحياة الأسرية والاجتماعية:** هي المعارف والمهارات والخبرات الإيجابية التي أكتسبها الطالب المعلم من خلال دراسته للمساقات التربوية ويتبعها في التعامل مع أفراد أسرته ومجتمعه في المواقف الحياتية المختلفة، وتُقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب من أفراد العينة أثناء إجابته على فقرات مقياس جودة الحياة الأسرية والاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية.
- **طلبة كلية التربية** : هم الأفراد الملتحقين ببرامج كلية التربية العلمية والإنسانية ليتم إعدادهم وتأهيلهم وتدريبهم ليكونوا معلمين في المستقبل.

الدراسات السابقة :

لقد أجريت العديد من الدراسات السابقة للتعرّف على جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، منها دراسة المالكي (2023) التي أجرتها بالسعودية فقد هدفت إلى التعرف على العوامل المؤدية لجودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالصمود في أزمة كورونا بمحافظة جدة، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياس جودة الحياة الأسرية وتطبيقه على عينة مكونة من (158) فرداً من المتعافين من المرض، وأظهرت

النتائج أن هناك عوامل كثيرة تؤدي إلى جودة الحياة الأسرية أبرزها العامل الاجتماعي والعامل الاقتصادي والعامل الصحي والعامل النفسي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول كل من العامل (الاقتصادي والصحي والنفسي) تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي، بينما توجد فروق حول العامل الاجتماعي لصالح الإناث وذو المؤهل الثانوي.

كما أجرت تواتي (2022) دراسة افي الجزائر بهدف معرفة مستوى إدراك الأبناء المراهقين لجودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالأمن الأسري بمدينة الأغواط، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس جودة الحياة الأسرية لعبد الوهاب وشند، ومقياس الأمن الأسري لفهد الطيار، وتطبيقهما على عينة من الأبناء المراهقين المقيمين مع والديهم عددهم (186)، وكشفت نتائج الدراسة إلى أن الإناث أكثر إدراكاً لجودة الحياة الأسرية من الذكور، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول تأثير المستوى الاجتماعي للأسرة على جودة الحياة الأسرية للأبناء وذلك لصالح ذوي المستوى الاجتماعي الأعلى

وأجرت باقيس (2022) دراسة بالمملكة العربية السعودية أيضاً هدفت إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة، وكذلك التعرّف على الفروق في مستوى أبعاد جودة الحياة الأسرية والتوافق النفسي تعزى لمتغيري (الجنس والتخصص)، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياس جودة الحياة الأسرية لعبد الوهاب وشند، ومقياس التوافق النفسي لحبيب الله، وتطبيقهما على عينة مكونة من (165) طالباً وطالبة، وقد كشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جودة الحياة الأسرية والتوافق النفسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى أبعاد جودة الحياة الأسرية لصالح الإناث وذو التخصص الأدبي.

كما أجرت أحمد (2022) دراسة في سوريا هدفت إلى معرفة العلاقة بين جودة الحياة الأسرية والأحادية والتعددية في رؤى التفكير لدى طلبة معهد إعداد المدرسين في مدينة طرطوس، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياس جودة الحياة الأسرية لعبد الوهاب وشند، ومقياس الأحادية والتعددية في رؤى التفكير من إعداد الباحثة، وتطبيقهما على عينة تكونت من (150) طالباً وطالبة من جميع التخصصات، وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الأسرية والأحادية والتعددية في رؤى التفكير ، ووجود فروق دالة إحصائياً في أبعاد جودة الحياة الأسرية ككل تعزى لمتغيري الجنس لصالح الإناث.

وأجرت العمري (2020) دراسة بالمملكة العربية السعودية هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة الأسرية والدافعية للإنجاز لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس جودة الحياة الأسرية ومقياس دافعية الإنجاز من إعداد الباحثة، وتطبيقهما على عينة مكونة من (764) طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين

جودة الحياة الأسرية والدافعية للإنجاز ككل لدى أفراد العينة، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في جودة الحياة الأسرية تعزى لمتغيرات (الجنس والتخصص) وذلك لصالح الذكور وذوي التخصص العلمي.

وأجرى سركز (2020) في ليبيا دراسة هدفت إلى معرفة الاستقرار الأسري وانعكاسه على جودة الحياة الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية بالعجيلات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس جودة الحياة الاجتماعية من إعداد الباحث، وتطبيقه على عينة مكونة من (154) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين الاستقرار الأسري وجودة الحياة الاجتماعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول جودة الحياة الاجتماعية ككل تعزى لمتغيرات النوع والتخصص وذلك لصالح الذكور وكذلك لذو التخصصات الإنسانية.

كما أجرى هبري وبشلاغم (2018) دراسة بالجزائر هدفت إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة الأسرية لدى عينة من طلبة جامعة ابن خلدون بولاية تيارت، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس جودة الحياة الأسرية وتطبيقه على عينة مكونة من (200) طالب جامعي، وقد أظهرت النتائج وجود فروق في جودة الحياة الأسرية للطالب الجامعي تعزى لمتغيرات المستوى التعليمي للوالدين ونوع الأسرة وذلك لصالح ذوي المستوى التعليمي الثانوي والجامعي والأسرة الممتدة.

أما دراسة عبادي وكشيشب (2018) التي أجريت في الجزائر فقد هدفت إلى معرفة مستوى جودة الحياة الأسرية لدى طلبة جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس جودة الحياة الأسرية لطلبة الجامعة (منسي وكاظم، 2006)، وتطبيقه على عينة مكونة من (100) طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن مستوى جودة الحياة الأسرية لدى طلبة الجامعة كان متوسطاً، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في جودة الحياة الأسرية لدى طلبة جامعة الشاذلي بن جديد الطارف تبعاً لكل من الجنس والسن.

يتضح من خلال ما سبق اتفاق الدراسات السابقة من حيث الهدف والمنهج والأداة المستخدمة لجمع المعلومات والأساليب الإحصائية لتحليل البيانات وفي معظم النتائج والتي استفاد منها الباحث في إجراءات دراسته الحالية من حيث بناء أداة الدراسة وتطبيقها وتحليل البيانات ومقارنة نتائجها ومناقشتها وتفسيرها وصياغة التوصيات والمقترحات.

الطريقة والإجراءات :

منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة أهداف الدراسة المتمثلة في وصف دور المساقات التربوية المقررة على الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة ذمار في تحسين جودة حياتهم الأسرية والاجتماعية، وكذلك للتعرّف على تقديرات وجهات نظر أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأسرية والاجتماعية تبعاً لمتغيرات (النوع ، التخصص).

مجتمع الدراسة وعينتها :

تمثل مجتمع الدراسة الحالية من جميع الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية والإنسانية بمستوياتها المختلفة للعام الجامعي 2024/2023م والبالغ عددهم (367) طالباً وطالبة، منهم (133) طالباً وطالبة في الأقسام العلمية و(234) طالباً وطالبة في الأقسام الإنسانية، وعدد الذكور منهم (91) طالباً، والإناث (276) طالبة، وذلك وفقاً للإحصائية التي حصل عليها الباحث من رئيس الكنترول بالكلية.

بينما تكونت عينة الدراسة من (116) طالباً وطالبة يشكلون (32%) من أفراد مجتمع الدراسة الكلي، منهم (58) طالباً وطالبة من الأقسام العلمية و(58) طالباً وطالبة من الأقسام الإنسانية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية والجدول (1) يبين توزيع مجتمع الدراسة وعينتها حسب متغيراتها.

جدول (1)

يبين توزيع مجتمع الدراسة وعينتها حسب القسم والتخصص والنوع

القسم	التخصص	مجتمع الدراسة			عينة الدراسة		
		ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
الإنساني	دراسات إسلامية	15	25	40	8	8	16
	لغة عربية	10	15	25	8	7	15
	لغة إنجليزية	31	122	153	8	7	15
	تربية فنية	6	10	16	5	7	12
العلمي	رياضيات	7	17	24	7	8	15
	فيزياء	3	4	7	3	4	7
	كيمياء	7	33	40	7	8	15
	علوم الحياة	12	50	63	12	9	21
	المجموع الكلي	91	276	367	58	58	116

أداة الدراسة :

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة والأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة، بالإضافة إلى خبرة الباحث من خلال عمله كأحد أعضاء هيئة تدريس بكلية التربية ومتخصص في المجال التربوي، قام الباحث ببناء استبانة خاصة لتحقيق هدف الدراسة الحالية في صورتها الأولية مكونة من مجالين؛ الأول يتعلق بجودة الحياة الأسرية والآخر يتعلق بجودة الحياة الاجتماعية، وتندرج تحتها (16) فقرة، تمثل كل فقرة دور من أدوار المساقات التربوية في تحسين جودة الحياة سواء الأسرية أو الاجتماعية.

صدق أداة الدراسة :

للتأكد من صدق القائمة تم عرضها على (12) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية بهدف التعرّف على آرائهم وملاحظاتهم حول المجالين والفقرات وانتمائها للمجال الذي وضعت لقياسه، والتحقق من سلامة الصياغة اللغوية للفقرات، وأخيراً إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم تعديل القائمة، كما أُعطيت كل فقرة من فقرات الأداة خمسة

بدائل للاستجابة وهي: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، وأُعطي لكل بديل من تلك البدائل قيمة محددة لتحديد مستوى تأثير المساقات التربوية في تحسين جودة حياتهم، كما تم اعتماد معيار محدد لقياس مستوى ذلك التأثير، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول (2)

يبين البدائل والقيمة المحددة لكل بديل والمعيار المستخدم لتحديد مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة للمقياس

مستوى التأثير	قيمة البديل	المتوسط الحسابي
كبيرة جداً	5	5 – 4.21
كبيرة	4	4.20 – 3.41
متوسطة	3	3.40 – 2.61
قليلة	2	2.60 – 1.81
قليلة جداً	1	1.80 – 1

ثبات أداة الدراسة :

وللتحقق من ثبات أداة الدراسة تم تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغ عددها (20) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة، ثم أُعيد تطبيقها على المجموعة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وبعد جمع البيانات وتحليلها تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لحساب ثبات الأداة، والجدول الآتي يبين معاملات الثبات لكل مجال من مجالات مقياس جودة الحياة والثبات للأداة ككل:

جدول (3)

يبين معاملات الثبات الكلي لأداة الدراسة ولكل مجال من مجالاتها

	ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)
الثبات الكلي للأداة	0.74

يتضح من الجدول (3) أن قيمة معامل الثبات الكلي للأداة (0.74) وهو معامل ثبات مقبول.

إجراءات تطبيق الدراسة :

بعد إعداد أداة الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها قام الباحث بتطبيقها على أفراد عينة الدراسة لجمع المعلومات والتعرّف على دور المساقات التربوية المقررة على الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة ذمار في تحسين جودة حياتهم الأسرية والاجتماعية، وبعد الإجابة عنها تم استرجاعها وتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً.

المعالجات الإحصائية :

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات بواسطة البرامج (spss,23) هي :

1. التكرارات والنسب المئوية
2. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لحساب ثبات أداة الدراسة.
3. المتوسطات الحسابية (Mean) لمعرفة درجة استجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرات.

4. الانحرافات المعيارية (Standard Deviation) للتعرّف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة عن كل فقرة وكل مجال.
5. الاختبار التائي (Independent Samples Test) لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات النوع (ذكر – أنثى)، والقسم (علمية – إنسانية) والتخصص (دراسات إسلامي– لغة عربية – لغة إنجليزية – تربية فنية – رياضيات – فيزياء – كيمياء – أحياء).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

بعد تحليل النتائج التي أسفرت عنها الدراسة تم عرضها ومناقشتها بهدف الإجابة عن تساؤلاتها وهي كالآتي :

أولاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول من أسئلة الدراسة ونصه:" ما دور المساقات التربوية في تحسين جودة الحياة الأسرية والاجتماعية لطلبة كلية التربية جامعة ذمار؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بناءً على استجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة ككل وكل مجال على حدة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الكلية لكل مجال على حدة والمقياس ككل

المجال	رقم الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
جودة الحياة الأسرية	1،2،3،45،5،6،7،8	2.7971	0.6464	متوسطة
جودة الحياة الاجتماعية	9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16	3.1766	0.4615	متوسطة
	الدرجة الكلية للمقياس	3.2073	0.3393	متوسطة

يتضح من الجدول (4) أن تقديرات أفراد عينة الدراسة حول مقياس جودة الحياة الأسرية والاجتماعية ككل كانت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.2073)، كما يتضح أن مجال جودة الحياة الاجتماعية حصل على المرتبة الأولى حسب تقديرات أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي (3.1766)، بينما جاء مجال جودة الحياة الأسرية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.7971).

وهذا قد يعود ذلك حسب تقديراتهم إلى اهتمام المساقات التربوية المقررة عليهم بجودة الحياة الاجتماعية خلال سنوات الدراسة الأربع بالكلية أكثر من جودة الحياة الأسرية، وذلك من خلال كيفية التعامل مع المتعلمين داخل المدرسة والزملاء في العمل والمدراء في الميدان التربوي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات المالكي (2023)، وسركز (2020)، وهبري وبشلاغم (2018)، وعيادي وكشيشب (2018).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني من أسئلة الدراسة ونصه:" هل توجد فروق دالة إحصائياً لدى أفراد العينة في الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأسرية والاجتماعية تبعاً لمتغيرات (النوع، والقسم، والتخصص)؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالآتي:

1. **لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأسرية والاجتماعية تبعاً لمتغير النوع (ذكور – إناث)**؛ تم استخدام اختبار (One Samples Test) لعينتين مستقلتين للتعرّف على الفروق بين المجموعتين حول الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأسرية والاجتماعية ككل ولكل مجال على حدة تبعاً لمتغير النوع والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (5)

الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأسرية والاجتماعية تبعاً لمتغير النوع

المجال	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
جودة الحياة الأسرية	ذكر	58	2.7074	0.5258	1.128	114	غير دالة
	أنثى	58	2.7652	0.6193			
جودة الحياة الاجتماعية	ذكر	58	3.0574	0.3418	1.463		غير دالة
	أنثى	58	3.2149	0.4026			
الدرجة الكلية	ذكر	58	3.4324	0.3272	1.579		غير دالة
	أنثى	58	3.3821	0.2468			

يتضح من جدول (5) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأسرية والاجتماعية تبعاً لمتغير النوع (ذكر ـ أنثى)، حيث بلغت قيمة (ت= 1.579) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) لأنها دون مستوى الدلالة الإحصائية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة المعلمين سواء من الذكور أو الإناث اتفقت وجهات نظرهم بشكل كبير حول المساقات التربوية ودورها في تنمية حياتهم الأسرية والاجتماعية رغم الاختلاف البسيط في تقديراتهم في المجالين أو في الدرجة الكلية حيث كان الفرق لصالح الذكور في مجال جودة الحياة الأسرية والمقياس ككل، بينما كان الفرق لصالح الإناث في مجال الحياة الاجتماعية ولكن هذه الفروق لم تكن دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة المطلوب، مما يؤكد أن المساقات التربوية المقررة عليهم لا تختلف في محتواها المعرفي أو في تنميتها للجوانب المتعلقة بتحسين جودة الحياة لديهم بجميع أبعادها ولاسيما البعدين الأسري والاجتماعي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات المالكي (2023)، وباقيس (2022)، والعمري (2020)، وعيادي وكشيشب (2018)، وصندوق (2015).

2. لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة للمشكلات التي تواجههم أثناء التطبيق الميداني للتربية العملية تعزى لمتغير التخصص (علمي – أدبي)

تم استخدام اختبار (**One Samples Test**) لعينتين مستقلتين للتعرّف على الفروق بين بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في المجموعتين حول الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأسرية والاجتماعية ككل ولكل مجال على حدة تبعاً لمتغير القسم (علمي – أدبي) والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (6)

الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأسرية والاجتماعية تبعاً لمتغير التخصص

المجال	القسم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
جودة الحياة الأسرية	علمي	58	3.1622	0.2083	0.355	114	غير دالة
	أدبي	58	3.1484	0.2979			
جودة الحياة الاجتماعية	علمي	58	3.1996	0.3870	1.755		غير دالة
	أدبي	58	3.1241	0.4149			
الدرجة الكلية	علمي	58	3.2077	0.3272	0.706		غير دالة
	أدبي	58	3.2229	0.2468			

يتضح من الجدول (6) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلبة القسم العلمي ومتوسط درجات طلبة القسم الأدبي في الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأسرية والاجتماعية حيث بلغت قيمة (ت) (0.706) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

وهذا يعني تساوي تقديرات أفراد عينة الدراسة من الأقسام العلمية والأدبية في استجاباتهم حول دور المساقات التربوية في تحسين حياتهم الأسرية والاجتماعية، ويمكن تفسير ذلك بأن المساقات التربوية المقررة على الطلبة في الأقسام العلمية هي نفسها المقررة على الطلبة في الأقسام الأدبية مهما اختلفوا أعضاء هيئة التدريس، يضاف إلى ذلك أنها تُقدم لهم بأسلوب وطريقة تدريس قد تكون متشابهة، مما يؤدي إلى التشابه أكثر منه للاختلاف في مكونات البيئة المعرفية والانفعالية لديهم، وبالتالي تقاربت درجة إحساسهم وشعورهم بجودة حياتهم، كما أن تلك المساقات المقررة قد لا تشمل كل ما يحتاجه المتعلم في حياته الأسرية والاجتماعية ليشعره بالرضا والطمأنينة والاتزان العاطفي والانفعالي، حيث أن مؤسساتنا التعليمية تقف في ثبات عند القدرات الأكاديمية، وعليه يكون من المنطقي أن لا تظهر فروق دالة إحصائياً بين طلبة الأقسام العلمية وطلبة الأقسام الأدبية في جودة الحياة الأسرة والاجتماعية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات باقيس (2022)، والعمري (2020)، وأحمد وآخرون (2022)، وصندوق (2015).

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية يوصي الباحث بالآتي :

1. العمل على تطوير المقررات الدراسية الجامعية بحيث تتلاءم مع واقع حياة الطلبة بجميع مجالاتها الأسرية والاجتماعية والتعليمية والنفسية والصحية.
2. التأكيد على أهمية إعداد وتفعيل البرامج الخاصة لتنمية الصحة النفسية بجميع مجالاتها المختلفة الوقائية والعلاجية والنمائية كأحد أبعاد جودة الحياة .
3. الاهتمام بتقديم البرامج التربوية والنفسية والإرشادية لطلبة الجامعة لتنمية مهارة التعامل الإيجابي مع أفراد أسرهم ومجتمعهم حتى يشعروا بالرضا النفسي والاتزان الانفعالي والعاطفي.
4. غرس روح الأمل والتفاؤل في نفوس طلبة الجامعة والنظر إلى الجوانب الإيجابية في الحياة ومحاولة الاستمتاع بها حتى نرقى بمستوى جودة الحياة ليهم بشكل عام.

المقترحات:

1. القيام بدراسات مماثلة للدراسة الحالية في كليات أخرى بجامعة ذمار للتعرّف على جودة الحياة لدى الطالب الجامعي وعلاقتها ببعض المتغيرات المتعلقة بحياته الشخصية أو التعليمية أو الأسرية أو النفسية ...إلخ.
2. إجراء المزيد من البحوث في كليات التربية بجامعات يمنية أخرى للتعرّف على دور المقررات التربوية في تحسين جودة الحياة لدى الطلبة المعلمين.

المراجع:

1. أحمد، مارية وآخرون (2022). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالأحادية والتعددية في رؤى التفكير لدى طلبة معهد إعداد المدرسين في مدينة طرطوس. مجلة جامعة البعث، المجلد (44)، العدد (4)، كلية التربية، سوريا، ص 119 – 152
2. باقيس، أفراح حسين (2022). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة. المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد (50)، عمان – الأردن.
3. تواتي، خضرون (2022). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالأمن الأسري لدى عينة من الأبناء المراهقين بمدينة الأغواط – الجزائر. مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، المجلد (7)، العدد (1)، مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة، الأغواط – الجزائر، ص493 – 510
4. سركز، الطاهر العربي (2020). الاستقرار الأسري وانعكاسه على جودة الحياة الاجتماعية – دراسة ميدانية لاتجاهات طلبة كلية التربية العجيلات. مجلة كلية الآداب، العدد (29)، الجزء (1)،طرابلس – ليبيا، ص303 – 338

5. صندوق، فريحة (2015). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى عينة من المراهقين الثانويين بالأغواط. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمار ثليجي، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية، العراق.
6. العمري، عزيزة أحمد (2020). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة. المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)، العدد (21)، ISSN: 2617-9563
7. عيادي، نادية وكشيشب، مراد (2018).جودة الحياة الأسرية لدى طلبة الجامعة. المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (10)، العدد (4)، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر.ص538 - 546
8. المالكي، هناء علي (2023). العوامل المؤدية لجودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالصمود في أزمة كورونا بمحافظة جدة. المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث (AISRP)، العدد (6)، فلسطين، ص114 – 143.
9. هبري، منال وبشلاغم، يحيى (2018). جودة الحياة الأسرية لدى الطالب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (7)، العدد (11)، الجمعية الأردنية لعلم النفس، الأردن ص123 - 133